

02 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره وتتوب اليه ونعتذر بالله من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده - 00:00:02

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا صالحا ورزقا طيبا. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:32

وعلى الله وصحابه ومن والاه. قال الامام المؤلف رحمة الله وغفر له وللشارع والسامعين. قال باب ما في حماية النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وقول - 00:01:02

الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم. قال المصنف رحمة الله وغفر له. باب ما جاء اه في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل - 00:01:22

طريق يفضي الى الشرك. هذا الباب من الابواب العظيمة. التي عقد المصنف رحمة الله في هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد وشواهد هذه الترجمة كثيرة جدا ساق المصنف رحمة الله بعضها في هذا الباب - 00:01:52

قد مر علينا شيء كثير منها فيما مضى وسيأتي ايضا في هذا الكتاب من الشواهد على هذا الباب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد او جناب توحيد وسده كل طريق يفضي الى الشرك. وهذا من كمال نصحه عليه - 00:02:22

الصلوة والسلام من كمال نصحه لامته انه بين لامة التوحيد اتم بيان واوضحه غاية الايضاح ولم يبق فيه اي التباس او اشتباہ بل بات واضح وضوح الشمس في رابعة النهار. لا خفاء فيه - 00:02:52

وذكر دلائله وبسط براهينه واوضح حجزه نقض ما يتعلق به المشركون واهل الضلال والباطل. ورد الشبهات التي يستمسكون بها فلم يبق لقائل مقالا. بل اوضح الحجة واباننا المحجة واوضح السبيل وترك امته صلى الله عليه - 00:03:22

وسلم على بيضاء ليها كنهاها لا يزيغ عنها بعده الا هالك وذلك كله من تمام نصحه عليه الصلاة والسلام لامته بين التوحيد وحمى حماه وحرم الشرك وسد كل طريق يفضي اليه. وقاعدة الشريعة ان - 00:04:02

كل امر يفضي الى المحرم ويؤدي الى المحرم فهو محرم. كل امر يفضي الى المحرم فهو محرم. فالوسيلة التي تؤدي الى غاية محرمة ونهاية محرمة فهي محرمة. الوسائل لها احكام المقادص - 00:04:32

ولما كان الشرك بالله عز وجل اعظم المحرمات واسرع واطرها كانت الوسائل المفضية اليه والمؤدية الى الواقع فيه محرمة كذلك. محرمة كذلك. فالشرك محرم وكل امر يفضي الى الشرك فهو محرم. ولهذا نجد في نصوص كثيرة ينهى نبينا صلى الله عليه - 00:05:02

وسلم عن اعمال وامور هي في ذاتها ليست شركا لكنه عليه الصلاة والسلام حرمها ومنع منها ونهى عنها لانها تفضي الى الشرك. وتجزى اليه وتؤدي فاعلها الى الواقع فيه. ولهذا جاء نهيه صلى الله عليه وسلم عنها. من ذلكم نهيه عن - 00:05:42

عليه الصلاة والسلام عن الصلاة الى القبور. عن الصلاة الى القبور اي الصلاة لله عز وجل الى القبور اي بين المصلي وبين القبلة قبر امامه قبر في صلاته نهى عن - 00:06:12

ذلك عليه الصلاة والسلام وثبت عنه في الحديث الصحيح انه قال لا تصلوا الى القبور. لماذا؟ لأن هذا من ذرائع الشرك من ذرائع الوقوع في عبادة الله تبارك وتعالى. في المرة - [00:06:32](#)

الاولى يصلى الى القبر مخلصا لله تبارك وتعالى ثم يتدرج به الامر ويبلغ به الحال الى ان عبادته وصلاته ومناجاته لصاحب القبر وهو الشرك بالله عز وجل. جاء عنه عليه الصلاة - [00:06:52](#)

سلام تحريم تشييد القبور ووضع الابنية عليها والمساجد ووضع السرج والقناديل الاظاءات جاء عنه النهي عن ذلك سدا. لطريق من طرق الشرك من سبل الوقوع فيه. جاء عنه عليه الصلاة والسلام النهي عن المبالغة في الاطراء - [00:07:12](#)

والنهي عن الغلو ونحو ذلك لما يفضي اليه من الشرك بالله تبارك وتعالى جاء عنه عليه الصلاة والسلام لعن اتخاذ القبور قبور الانبياء او قبور غيرهم مساجد وذلك لما يفضي هذا الاتخاذ من الشرك بالله عز وجل. وجاء عنه في ذلك - [00:07:42](#)

شيء كثير وكل ذلك من حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده كل طريق يفضي الى الشرك بالله عز وجل. وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بالحنيفية السمحاء. بعثت بالحنيفية السمحاء - [00:08:12](#)

والحنيفية هي التوحيد. الحنيفية هي ملة ابراهيم عليه السلام وهي التوحيد ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا. وما كان من المشركين. فالحنيفية هي التوحيد الاخلاص والبعد عن الشرك. بعث عليه الصلاة والسلام بالحنيفية. الحنيفية التوحيد - [00:08:42](#)

اذ قال السمحاء فدين الاسلام الذي بعث به النبي عليه الصلاة والسلام ام دين حنيف ودين سمح؟ حنيفيته تتعلق بالاخلاص والتوحيد. وسماحته تتعلق بالعبادات والاعمال. ولهذا قال بعض اهل العلم اخذا من هذا الحديث ونصوص اخرى ان - [00:09:12](#)

شريعة محمد عليه الصلاة والسلام من اشد الشرائع في باب تقرير التوحيد والنهي عن الشرك ومن اسمح الشرائع في باب الاعمال والعبادات. فهي حنيفية سمحاء. فهي حنيفية سمحاء لقد بينا عليه الصلاة والسلام امر التوحيد اتم بيان. واوضحه غاية - [00:09:42](#)

كالايضاح صلوات الله وسلامه عليه. ولم يكتفي صلى الله عليه وسلم في بيان ذكرى ما يتعلق به خاصة وما يتصل به خاصة وان انا بين وحذر عليه الصلاة والسلام من كل الاسباب والوسائل والطرائق - [00:10:12](#)

التي تفظي بالناس الى الوقوع في الشرك بالله عز وجل. وهذا هو معنى قول المصنف رحمة الله في هذه الترجمة باب ما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد سده كل طريق يفضي الى الشرك. حماية المصطفى جناب التوحيد - [00:10:42](#)

التوحيد التوحيد له جانب عظيم. والمراد بالجنابي الجانب فالتوحيد جانب عظيم وامر جليل. بينه وبيننا عليه الصلاة والسلام وحمى حماه. حمى حماه بوضع السياج والحصون التي تحمي الانسان من ان يدخل الى الشرك. وان ينافق التوحيد - [00:11:12](#)

ويخالفه فهو بين التوحيد وحمى حماه. مثال ذلك شخص زرع زرعا وابت زرعا اشجارا وثمارا ولم اتركها هكذا مهملة وانما وطبع من حول هذه الاشجار سورة يحميها ويقيها وتكون سالمة بوجود هذا السور الواقي الحامي. وبيننا - [00:11:52](#)

عليه الصلاة والسلام هذا شأنه. بين التوحيد وبين الطريق المستقيم. وحمى حماه. سد كل طريق يجر الى الشرك او يفضي الى الباطل. وتأمل هذا المثل الذي ذكرته لك فيما رواه - [00:12:32](#)

الامام احمد في مسنده بسند ثابت عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران - [00:12:52](#)

وفي السورين ابواب وعلى الابواب ستور مرخاة وفي في اول الصراط مناد ينادي يا عباد الله ادخلوا الصراط ولا تعوجوا. ومن فوق الصراط او من جوف الصراط مناد ينادي يا عبد الله لا تفتح الباب فانك ان فتحته - [00:13:22](#)

تلجه قال عليه الصلاة والسلام اما الصراط فهو الاسلام واما السوران فهما حدود الله. واما الابواب التي عليها سطور مرخاة فهي محارم الله واما الداعي الذي يدعون من اول الصراط فهو كتاب الله. واما الداعي الذي - [00:13:52](#)

يدعو من جوف الصراط فهو واعظ الله في قلب كل مسلم. وهذا حديث عظيم. مبارك افرده الامام ابن رجب رحمة الله في رسالة

قيمة ونافعة جدا في شرح هذا الحديث وبيان معانيه - 00:14:22

وهذا الحديث يبين لنا نصح نبينا عليه الصلاة والسلام وحمايته لحمى التوحيد وبيانه لlama وسده لكل ذريعة او طريق يفضي الى الى الباطل نصح بالغ وبيان تام وتوجيهه كامل واعذار الى الله تبارك وتعالى. وما - 00:14:42

خيرا الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرها حذرها منه صلوات الله وسلامه عليه. حماية المصطفى جناب التوحيد. التوحيد جناب عظيم التوحيد جناب عظيم وامر جليل بل ان التوحيد اهم شيء واعظم شيء في - 00:15:12

هذه الحياة التوحيد اذكى شيء وانقى شيء واطهر شيء. ليس هناك اعظم منه وهو الغاية التي خلق الخلق لاجلها. واجدوا لتحقيقها. وهو الغاية التي لاجلها ارسل الله الرسل وانزل الكتب واجله وجدت الجنة والنار - 00:15:42

وانقسمت الخلية الى فريقين مسلمين وكفار اهل جنة واهل نار. فاهل التوحيد هم اهل الجنة واهل الشرك هم اهل النار. التوحيد جناب عظيم يجب على كل مسلم ان يحافظ عليه حفاظا شديدا وتكون ويكون حفاظه عليه مقدما على - 00:16:12

المحافظة على كل شيء. التوحيد اهم من ما لك. ومن تجارتكم ومن بيعك وشرائك ومن كل امورك ليس هناك اعظم من التوحيد. التوحيد جناب عظيم. ونبينا عليه الصلاة والسلام بينه - 00:16:42

واوضح اتم بيان بين في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسد كل طريق يفضي الى الشرك. مع بيانه للتوحيد وحمايته لحماء صلوات الله وسلامه عليه سد كل طريق يفضي الى الشرك. وهذا هنا ينبغي ان - 00:17:02

يعلم المسلم ان الطرق المفضية الى الشرك كثيرة ومتعددة ولهذا مر معنا في المثل وعلى جنبي الصراط ابواب فالباب الذي يفضي الى الحرام ويؤدي الى الباطل وينتهي بصاحبها الى الشرك ليس ببابا واحدا وليس طريقا واحدا - 00:17:32

وانما هي طرق كثيرة وسبل عديدة. كما قال عليه الصلاة والسلام عندما خط خط مستقيما وعلى جنبيه خطوط قال هذا صراط الله وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعوه اليه فالسبيل التي تفضي الى الشرك والباطل كثيرة جدا - 00:18:02

والله تعالى يقول ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبile من يتبع السبل ضل ومن يخرج عن صراط الله المستقيم زل ولا يكون للعبد سلامة وامان ورفة في الدنيا والآخرة الا بان الا بمضييه - 00:18:32

في صراط الله المستقيم دون ان يلتفت او ينفتل عنه يمينا او شمالا قال وسده كل طريق يفضي الى الشرك. طرق الشرك كثيرة وكل سدها نبينا عليه الصلاة والسلام بالبيان والنصائح. كلها ليس هناك طريق يفضي الى - 00:19:02

الشرك الا وسده النبي عليه الصلاة والسلام بنصحه وبيانه. مع كثرة الطرق التي تفضي الى الشرك فالجميع جميع هذه الطرق سدها عليه الصلاة والسلام بنصحه وبيانه وهذا فيه فائدة لنا ايها الاخوة ان العبد كلما كان اعظم ارتباطا - 00:19:32

بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك ابعد له وعن الشرك واسلم له من الوقوع فيه. وكلما بعد العبد عن كتاب الله نبيه صلى الله عليه وسلم كان اقرب الى الشرك واقرب الى الواقع في الباطل - 00:20:02

قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا من قبل فطال عليهم الامر فقست قلوبهم. اذا بعد عهد الانسان بالكتاب والسنة وقل حظه - 00:20:32

من الكتاب والسنة كان قريبا من كل باطل وقريبا من كل شر. اذا كان الانسان قليلا العلم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اهلكته الشبهات ودمرته الشهوات وكان صيدا للشيطان. سريع الواقع في - 00:20:52

مصالحه وحبيبه. ولا عاصم من ذلك الا الاعتصام. بحبل الله المتيين وصراطه المستقيم واعتصموا بحبل الله جمیعا. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يقول عليه الصلاة والسلام سلام تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله وسنتي. وكان عليه الصلاة والسلام - 00:21:22

رددوا كل جماعة اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. هذا كله - 00:21:52

معاشر الاخوة الكرام من كمال نصح نبينا صلوات الله وسلامه عليه وتمام بيانه لدين الله تبارك وتعالى وحمايته لحمى التوحيد وسده

لكل طريق يفضي الى الشرك بالله عز وجل ثم ساق المصنف رحمة الله الدلائل على ذلك من الكتاب والسنة. فاورد اول ما اورد -

00:22:12

في هذه الترجمة قول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم.
وهذه الاية فيها ذكر الله جل وعلا على عباده ببعثة رسوله الكريم وصفيه الامين - 00:22:42

وخليله عليه الصلاة والسلام بعثه الله تبارك وتعالى رحمة للعالمين. وحجة عليهم بعثه الله تبارك وتعالى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين - 00:23:12
ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شررا الا حذرها منه. ولم يمت عليه الصلاة والسلام حتى انزل الله تبارك وتعالى قوله اليوم اكملت لكم
دينكم واتتمت عليكم نعمتي - 00:23:42

قضيت لكم الاسلام دينا فبينا دين الله كله تاما كاما وافيا لا نقص فيه بين دين الله تبارك وتعالى عقيدة وعبادة وخلقها ومعاملة. لم
يترك شيئا في جانب الاعتقاد ولا جانب العبادة ولا جانب العمل ولا جانب الاخلاق الا بينه عليه الصلاة والسلام - 00:24:02
ام اتم البيان واوفاه؟ فكان ناصحا امينا ومبينا. صلوات الله وسلامه عليه اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انا حميد مجيد وبارك على محمد - 00:24:32

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انا حميد مجيد. قال الله عز وجل في هذه المنة العظيمة بعثة الرسول
الكرييم عليه الصلاة والسلام لقد جاءكم رسول من انفسكم. جاءكم رسول اي من الله جل وعلا. ارسله الله - 00:24:52
تبارك وتعالى بوجهه مبلغا وداعيا والرسول لا يأتي بشيء من قبل نفسه وانما هو مبلغ لمن ارسله لكلام من ارسله فمهمته البلاغ كما قال
الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ. فمهمة الرسول بلاغ كلام مرسليه. ونبي - 00:25:22

عليه الصلاة والسلام هو رسول رب العالمين. بعثه الله تبارك وتعالى بالرسالة. وهو هو عليه الصلاة والسلام خاتم المرسلين. فلا
نبي بعده. بعثه الله تبارك وتعالى بالرسالة هو صلى الله عليه وسلم مرسلا من ربها. لم يأت بشيء من قبل نفسه وانما كان عليه الصلاة -
00:25:52

والسلام يبلغ كلام الله تبارك وتعالى. وكان في بداية دعوته يقول من يحميني حتى ابلغ كلام ربى. فهو عليه الصلاة والسلام مبلغ. وهذه
مهمة الرسول. مهمة الرسول البلاء الرسالة من الله وعلى الرسول البلاغ وعلى من بلغتهم الرسالة - 00:26:22
كما قال الامام الزهري محمد ابن شهاب رحمة الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم وها هنا يجب ان يعلم المسلم
ان مهمته ووظيفته في هذا الباب الاتباع والانقیاد والاستسلام للرسول عليه الصلاة والسلام في العقيدة - 00:26:52
والعبادة والاخلاق دون ان يتقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تبارك وتعالى في السورة التي سمعنا اليها
في صلاة الفجر يا ايها الذين امنوا - 00:27:22

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قال اهل العلم اي لا تقولوا حتى يقولوا ولا تفعلوا حتى يأمر وهذا يتناول جانب العقيدة وجانب
الشريعة. فجانب العقيدة لا تقل فيه شيء حتى يقوله الرسول. عليه الصلاة والسلام. وجانب الشريعة لا تباشر عبادة - 00:27:42
حتى تثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام. فان جئت بعقيدة ليست في الكتاب والسنة. او جئت بشرعية ليست في الكتاب والسنة
فانت متقدم بين يدي الله ورسوله. وهذا من اعظم المحرمات واشد - 00:28:12

الباطل وهو من الافتراء على الله تبارك وتعالى والقول عليه وفي دينه بغير علم. وها هنا ينبغي ان تعلم ان دين الله تبارك وتعالى تام
كامل. من جميع اطرافه كما هو واضح في قوله تعالى اليوم اكملت - 00:28:32

لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فهو دين تام كامل ليس فيه الا ان نطبق وان نعمل وان ندعوا الى ما
دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا - 00:28:52
تختروع او ان نتكلف او ان نقول على الله وفي الله بغير علم. فهذا من اعظم المحرمات واشد التواهي او اشد ما نهى الله
تبارك وتعالى عباده عنه. وبهذا يعلم ان ما يسمى - 00:29:12

ما عند بعض الناس بدعة حسنة ضلال وباطل ليس في الدين ما يسمى بدعة حسنة فالبدع سيئة وكلها ضلاله كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الامام مالك رحمة الله - 00:29:32

من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وما لم يكن دينا في زمان - 00:29:52

محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم دينا ولن يكون دينا الى ان تقوم الساعة لقد جاءكم رسول من انفسكم. وهذه من منة الله على عباده ببعثة في هذا الرسول ان جعله من انفسهم. فهم يعرفونه ويعرفون نسبه وهو من اشرف ونسبه اشرف - 00:30:12

الانساب عليه الصلاة والسلام واطيبها فهم يعرفونه ويعرفون نسبه. يعرفون امه واباه يعرفون اجداده يعرفون الى من ينتسب يعرفونه تمام المعرفة وهذا من منة في الله على الامة ببعثة هذا الرسول. فهو رسول من انفسهم يعرفونه. يعرفون - 00:30:42

يعرفون نشأته يعرفون سيرته يعرفون خلقه يعرفون ادبه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهم عنتم. اي من صفة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم انه عزيز عليه ما عنتم. اي يعز عليه ويشق عليه. اي - 00:31:12

امر يعنتكم اي يلحق بكم العنت وهو المشقة. فهو عليه الصلاة والسلام لا يرضى ولا لامته اي شيء فيه مشقة فيه مشقة عليهم وفيه عنت وفيه ضرر وفيه هلك هلكة لهم في دينهم ودنياهم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم. ومن صفتة - 00:31:42

عليه الصلاة والسلام انه حريص عليكم. وحرصه عليه الصلاة والسلام على امته اشد من حرص الابن على ابنه والام على ابنتها. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم هو اولى بنفسك منك - 00:32:12

ويجب ان تقدم محبته على محبتك لنفسك. وان تقدم محبته على محبتك لوالدك عشيرة والناس اجمعين. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - 00:32:42

الى من والده وولده والناس اجمعين. وكما قال في في حديث عمر عندما قال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله لانت انت احب الى من كل شيء الا من نفسي. فقال عليه الصلاة - 00:33:02

السلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب الي من نفسه. قال عمر والله لانت الان احب الي حتى من قال الان يا عمر احب كون النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان - 00:33:22

يكون احب اليك من نفسك هذا ليس بالدعوة. الدعوة يسيرة على كل انسان وسهلة على كل لسان سهل ان يدعى الانسان انه يحب النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ليست العبرة - 00:33:42

العبرة بالحقائق والمضامين لا بالدعوى وانما بالحقائق والمظامين. ولهذا جاء في القرآن قول الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله اتبعوني يحبكم الله ويفغر لكم ذنوبكم. وهذه الاية يسمىها بعض اهل العلم اية - 00:34:02

بمعنى ان من اراد ان يعرف قدر محبة الله في قلبه وقدر محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه فلينظر مدى اتباعه للنبي عليه الصلاة والسلام فان هذا هو العلامة. فكلما كان - 00:34:32

لسنته اتبع لهديه الزم متمسكا بالسنة ملتزمًا بهديه عليه الصلاة والسلام فهذه العلامة الواضحة على محبة النبي عليه الصلاة والسلام بهذا حريص عليكم اي حرصا اشد من من حرصكم انت على انفسكم ومن حرصكم عليكم حريص عليكم حرصا - 00:34:52

شديدا حرصا عظيما صلوات الله وسلامه عليه. حريص على هدایتكم حريص على سعادتكم حريص على نجاتكم وسلامتكم من النار. خذ مثلا ضربه النبي عليه الصلاة والسلام مبينا حرصه قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ان مثلي ومثلكم مثل رجل - 00:35:32

اوقدت نار عظيمة. واصباءت ما حولها. قال ومثلي رجل اخذ يحجزكم. ويعنكم من الوقوع في النار ومثلكم مثل الفراش والهوام تلقي نفسها بالنار، ومثله عليه الصلاة والسلام مثل الواقع بيننا وبين هذه النار يمنع. يقول وتأبون الا ان تفحمن فيها. وانا اقول هلموا - 00:36:02

ابعدوا عن النار او كما قال عليه الصلاة والسلام في هذا المثل العظيم. وفي الحديث الآخر قال عليه الصلاة والسلام كل ام يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:36:42

ومن يتأمل سيرته وهديه يدرك تمام نصحة وحرصه في بلاغ دين الله والتوصيحة لعباد الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم اي في الحرص واشد الحرص. ومن حرصه صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:02

نصحه انه صلى الله عليه وسلم ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرها منه. واعظم الخيرات واجلها التوحيد. واعظم السرور واخطرها الشرك ولهذا فانه عليه الصلاة والسلام اوضح التوحيد غاية الايضاح وحمى حماه وبين - 00:37:32

الشرك غاية البيان وسد كل طريق يفضي اليه. وهذا من تمام حرصه عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الشاهد من سياق المصنف رحمة الله لهذه الآية في هذه الترجمة. فحمامة المصطفى - 00:38:02

صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده صلى الله عليه وسلم كل طريق يفضي الى الشرك هذا كله من كمال حرصه وتمام نصحته صلوات الله وسلامه عليه. قال بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهذا من اوصافه عليه الصلاة والسلام. وصفه الله عز وجل بانه رؤوف - 00:38:22

رحيم بالمؤمنين. والرأفة هي اشد ما يكون في في الرحمة. اشد ما يكون في الرحمة فكان عليه الصلاة والسلام في في غاية الرحمة والرأفة والشفقة واللطف صلوات الله وسلامه عليه لامته. ومن رحمته وورأفته بامته - 00:38:52

حرصه البالغ صلوات الله وسلامه عليه الا يدخل النار. وان ينجو من النار فيبين وحذر ونصح ودعا ونوع وبشر وانذر وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه صلى الله وسلم عليه. قال وعن ابى هريرة رضي - 00:39:22

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن. رواته ثقات - 00:39:52

ثم اورد المصنف رحمه الله في هذه الترجمة حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وهذا الحديث - 00:40:12

تضمن امورا عديدة تتعلق بهذه الترجمة. اوله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ما المراد بهيه صلى الله عليه وسلم من جعل البيوت قبورا - 00:40:42

يوضح ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. فقوله عليه الصلاة - 00:41:12

والسلام في هذا الحديث لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوها كالمقابر. لا تجعلوها كال مقابر وكان من المعلوم والمتقرر عند المخاطبين من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ان ان المقابر - 00:41:32

ليست مكانا للصلوة وليس مكانا للعبادة وليس مكانا لتحري الدعاء وتلاوة القرآن كان هذا الامر متقرر تماما عند الصحابة. واظحا تمام الوضوح. ولهذا خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الامر الذي هو متقرر عندهم واضح لديهم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي - 00:41:52

لا تجعلوا بيوتكم كالمقابر وانتم تعلمون ان المقابر لا يصلى فيها ولا يتلى فيها القرآن ولا وليس مكانا لتحري الدعاء وجاء النهي عن اتخاذها مساجد اي مكانا لعبادة الله وتعالى هذا امر متقرر عند الصحابة واضح عندهم تمام الوضوح لكن لما بعد الناس - 00:42:22 عن الكتاب والسنن انقلبت عندهم الحقائق وتبدل عندهم المفاهيم وضاعت السنن. اما الصحابة رضي الله عنهم هذا الامر واضح عندهم. قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي لا تجعلون - 00:42:52

مثل القبور والقبور ليست مكانا للعبادة. ليست مكانا للعبادة ولا يجوز ان تتخذ مكانا للعبادة ولا تصح صلاة في القبور او عند القبور لان لانها ليست مكانا للعبادة وقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث - 00:43:12

صحيح جعلت لي الارض مسجدا وظهورها يستثنى منها القبور. القبور ليست مكانا للعبادة. كما يستثنى منها الحمامات ليست مكانا

للعبادة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول هنا لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لماذا - 00:43:32

لان من هجر في بيته الصلاة وذكر الله وتلاوة القرآن وعبادة الله جل وعلا اصبح بيته مثل المقبرة. ومما يوضح ذلك ايضا الحديث الذي في البخاري قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت - 00:43:52

ميت وفي بعض روایات الحديث مثل البيت الذي يذكر فيه فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله مثل الحي والميت واذا جمعت بين لفظي الحديثين تخرج بفائدة ان آذاكرا لربه تبارك - 00:44:22

وتعالى كالحي في بيوت الاحياء. وغير الذاكر لله تبارك وتعالى كالموت في بيوت الاموات وهي المقابر فشبه عليه الصلاة والسلام الذاكر بالحي في بيوت الاحياء وشبه غير الذاكر بالموت في بيوت الاموات وهي المقابر. والمقابر ليست مكانا للعبادة. وليس مكانا للذكر - 00:44:42

والدعاء وتحري الدعاء وتلاوة القرآن ليست مكانا لذلك ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يجعل البيوت مثل المقابر. ان يجعل البيوت مثل المقابر. اي لا يصلى فيها ولا يذكر فيها الله ولا - 00:45:12

اتلافها القرآن ولا لا يصلى فيها ولا يكون فيها دعاء. فاذا كان البيت كذلك كان مثل المقبرة. كان مثلا المقبرة واهله فيه اموات فهم مدفونون في اموات مدفونون في بيتهم وبيتهم قبر لهم. كما ان صدورهم قبور - 00:45:32

لقلوبهم قلوبهم ميتة وهم اموات سكن الاموات قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي صلوا في بيوتكم اقرأوا في بيوتكم القرآن.

ولهذا جاء في بعض الفاظ الحديث فان الشيطان لا يدخل بيتك تقرأ فيه سورة البقرة. اذا كنت تقرأ سورة البقرة - 00:45:59

في بيتك لا يدخل الشيطان. اما اذا كان البيت خامل لا يذكر فيه الله. الشيطان يدخل والشروع تكثر في البيت والشر يعظم والفساد يستشرى ولا يطرد عن ولا يطرد عنك ذلك الا ذكر الله تبارك وتعالى لا تجعل - 00:46:29

الو بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي اعمروا بيوتكم بالعبادة ذكر ولهذا جاء في السنة الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

وقال عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة. المكتوبة التي هي الفريضة الصلوات الخمس - 00:46:49

صلاتها في المساجد افضل بل هو واجب من الواجبات ان تصلى في المساجد اما النافلة فصلاتها في البيت افضل. صلاتها في البيت افضل. صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة - 00:47:19

وعندما يكون الرجل يصلى النوافل في بيته فان بيته لا يكون بيته ميتا بل بيته ميتا في حياته حياة الایمان وحياة الذكر وحياة العبادة لا يكون بيته كالمقابر الشاهد من الحديث للترجمة ان الصلاة في المقابر - 00:47:39

واتخاذ المقابر مساجد منهی عنه. الصلاة في المقابر واتخاذ مساجد وتحري الدعاء فيها والعبادة. منهی عنه في الاسلام. والنهی عنه متقرر تماما عند الصحابة واضح تمام الوضوح. لم يكن يعرف عن احد انه اذا اراد ان يدعوا الله ويناجيه يذهب عند - 00:48:09

مقابر ولم يكن يعرف عند احدهم انه اذا احب ان يتلو القرآن يذهب عند المقابر. ولم يكن يعرف عن احد منهم انه اذا اراد ان يصلى ركعتين يذهب عند المقابر. هذا لم يكن معروفا عندهم. بل كان متقررا عندهم واظح ادله لهم - 00:48:39

ان ان المقابر ليست مكانا لتحري العبادة ولا يصح ان تتخذ مساجد. لما جاء في السنة من الوعيد الشديد في ذلك وقد مر معنا في الترجمة السابقة لعن النبي عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بلحظات من يتخذ - 00:48:59

اذ من يتخذ القبور مساجد ووصفه لهم بانهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى وانهم او انهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى. فهذا امر واضح عند الصحابة ما كانوا - 00:49:19

يرون الدعاء ولا كانوا يتحرون الصلاة ولا كانوا يتحرون تلاوة القرآن عند المقابر. اذا اراد احد منهم شيئا من ذلك يذهب الى المساجد ويعمرها بالصلاه والعبادة والرباط وذكر الله تبارك وتعالى والukoof هذا كله في المساجد عمارة المساجد لكن لما بعد عهد كثير من - 00:49:39

بالسنة ودين الله الواضح تغير الامر عندهم واصبحت التي تعمر هي المشاهد والتي تهجر هي المساجد يعمرون المشاهد ويهجرون المساجد. محادة ومناقضة لدين الله تبارك وتعالى ومخالفة لهديه القويم وصراطه المستقيم. قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا -

اتجعل قبرى عيدا؟ ولا تجعلوا قبرى عيدا. نهى هنا عليه الصلاة والسلام ان يجعل قبره صلى الله عليه وسلم عيدا ان يجعل عيدا اي ان يتخذ عيدا وان يكون عيدا. والعيد مأخوذ من الاعتياد والمعاودة - 00:50:39

مأخوذ من الاعتياد والمعاودة. سواء في الزمان او المكان. ولهذا هناك اعياد زمانية واعياد مكانية العيد الزماني تخصيص وقت معين يعود بعودة السنة او بعودة الشهر او بعودة الأسبوع والعيد - 00:51:09

المكاني هو المكان الذي يخصص والبقة التي تخصص لمعاودتها في اوقات معينة وقد سبق ان مر معنا في حديث ماضي في قصة الرجل الذي اراد ان ينحر ابلا بيوانة. ماذا قال - 00:51:39

له النبي عليه الصلاة والسلام. قال هل فيه وثن من اواثن الجاهلية؟ قال لا. قال هل فيه عيد من اعيادهم؟ قال لا فالعيد يكون مكانيا ويكون زمانيا واتخاذ قبر النبي - 00:51:59

عليه الصلاة والسلام عيدا الذي نهانا عنه صلى الله عليه وسلم يكون بالمعاودة وكثرة التربية وتخصيص اوقات معينة مثل ان يجيء كل سبت او عقب كل صلاة او بعد كل عشاء او في رأس كل شهر او نحو ذلك من تخصيص اوقات معينة يكون فيها معاودة - 00:52:19

وتجمع عند قبره عليه الصلاة والسلام. وهذا الذي نهانا عنه صلى الله عليه وسلم نهانا عنه لما يترتب عليه من المفاسد العظيمة. التي من اخطرها واسدها انه ربما افظى بمن يفعل ذلك الى الوقوع في الشرك بالله. بان يكون منه عكوف عند قبره - 00:52:49 او استشفاف ودعاء وطلب. او سؤال والتجاء او خشوع وتذلل وحضور لا يجوز صرفه الا لله كحال بعض من يقف عند الحجرة واقفا على هيئة الصلاة متذللا منكسرًا خاشعا خشوعا لا يكون منه في صلاته. وفي وقوفه بين يدي ربه تبارك وتعالى - 00:53:19 الا وهو وهو يعبد رب العظيم ويصلّي للخالق الكريم تبارك وتعالى فيقف امام القبر في هيئه خشوع وحضور وتذلل وانكسار وهيئه واقف في الصلاة واضعا كفه اليسرى على صدره وقابضا عليها بيمينه بذل وحضور وانكسار لا يكون منه مثله في في صلاته ووقوفه في عباده - 00:53:49

عبادته لربه تبارك وتعالى. فالنبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يتخذ قبره عيدا لان اتخاذ قبره عيدا يفضي الى الضلال ويجر الى الباطل ومن حرص النبي صلى الله - 00:54:19

عليه وسلم على امته ان نهاهم عن ذلك ومنعهم منه. ودعا ربه تبارك وتعالى الا يكون قبره صلى الله عليه وسلم عيدا. قال اللهم لا تجعل قبرى عيدا. اللهم لا تجعل قبرى عيدا. ولا - 00:54:39

هنا في هذه الدعوة وفي الدعوة التي مرت معنا في الحديث الماضي في الدرس الماضي حيث قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد. فالدعوة الاولى نهي عن عبادة - 00:54:59

قبره عليه الصلاة والسلام والحديث الثاني نهي عن وسيلة تفضي الى العبادة. قوله اللهم لا تجعل القبر عيدا اتخاذ القبر عيدا هذا يفضي الى العبادة. وينتهي وينتهي بالانسان الى الواقع فيها - 00:55:19

نهي عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ قبره عيدا هو من ماذ؟ من المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسد كل طريق يفضي الى الشرك. وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة - 00:55:39

لا تجعلوا قبرى عيدا قال لا لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدا نهي هنا عن ان يجعل صلى الله عليه وسلم قبره عيدا حماية لحمى التوحيد وسد كل طريق يفضي الى الشرك. لو قيل لنا - 00:55:59

لماذا نهي النبي عليه الصلاة والسلام؟ امته ان يتخذوا قبره عيدا. لماذا نهاهم عن ذلك الجواب حماية منه صلى الله عليه وسلم لحمى التوحيد وسد كل طريق يفضي الى الشرك - 00:56:19

هذا من تمام حرصه ونصحه عليه الصلاة والسلام. فبين البيان التام واوضح الايضاح الكامل لا تجعلوا قبرى عيدا اي عيدا مكانيا تتجمعون فيه وتتكاثرون فيه وترتفع الاصوات فيه وتقع المخالفات فيه ومن ذلكم العكوف ومن ذلكم - 00:56:39

لا تتخذوا قبري عيدا. وايضا لا تتخذوا قبri عيدا بالزمان. بمعنى ان يخصص الانسان وقتا ومعينا وزمانا معينا يعود بعوده الشهر او بعوده السنة بمعنى انه على رأس كل شهر او في كل جمعة او في كل سبت او عقب كل صلاة عشاء او نحو ذلك - 00:57:09

فهذا كله من اتخاذه عيدا كما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك مخالفه في هذا تجروا الى مفاسد. مفاسد كثيرة اخطرها كما قلت الشرك بالله. عز وجل ومن الامور التي تترتب على ذلك ان اه يتم رفع الصوت واللحج والله - 00:57:39

تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحنوا - 00:58:09

الله قلوبهم للتقوى وهو عليه الصلاة والسلام محترم حي وميت. صلوات الله وسلامه عليه. فلا يرفع الصوت ولا يكون هناك لحج وخصوصه وتدافع وتجمعات ونحو ذلك وانما اذا ذهب الانسان يذهب لغرض السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام والسلام على صاحبيه بدون - 00:58:29

ان يقع في شيء من المحاذير التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء عنه في حديث اخر انه قال زوروا القبور ولا تقولوا هجرا. ولا تقولوا هجرا. اي لا يكن منكم عند القبور الهدى - 00:58:59

من القول والفعل فهذا كله نهى النبي صلى الله وسلم عليه عنه نهى عنه عليه الصلاة السلام فمن زار قبر النبي عليه الصلاة والسلام عليه ان تكون زيارته لقبره مضبوطة - 00:59:19

بضوابط الشريعة مقيدة بقيود الاسلام بدون مخالفه. ليؤجر على هذه الزيارة ولا يؤزى. اما الذي يفعل المخالفه بان يتخذ المكان عيدا او مثلا يقول هجرا او مثلا ارفعوا صوته عاليا او يفعل افعالا لا لا تلقي الا بالله ولا تكون من العبد الا لله - 00:59:39

فكل ذلك باطل ومحرم. ولهذا قسم العلماء زيارة القبور سواء قبره عليه الصلاة والسلام او غيره الى قسمين زيارة شرعية وزيارة بدعية. وقد تكون شركية اذا كان وقع فيها من زار في الشرك بالله - 01:00:09

تبارك وتعالى بان دعا المقربين من دون الله. قال لا تجعلوا بيتكم قبورا ولا تجعلوا قبri عيدا. عرفنا معنى نهيه عليه الصلاة والسلام من ان يتخذ قبره عيدا اهل الضلال هنا يلبسون على الناس. يلبسون على الناس. ويحرفون كلام - 01:00:29

عليه الصلاة والسلام يأولونه ويصرفونه عن مراده صلى الله عليه وسلم حتى يوقعوا العوام وجهال الناس في الباطل. فماذا قال بعظ اهل الظلال في قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا قبri عيدا. قالوا محرفين لكلام النبي عليه الصلاة والسلام - 01:00:59

قالوا مراده بقوله لا تجعلوا قبri عيدا اي لا تجعلوه مثل العيد. العيد يأتي في السنة مرتين فلا يكن اتيانكم لقبره فقط مرتين بل اكثروا من الزيارة وكل ما اكثرتم من الزيارة - 01:01:29

تردد على القبر والukoof عنده والبقاء عنده فهذا افضل لكم. حتى لا تجعلوه عيدا. لان له عيدا بتشبيهه بالعيد بحال تأتوا اليه الا مرتين. ومراد النبي يقولون الاكثار اذا كان هذا المراد فهذا خلاف النصي الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وخلاف - 01:01:49

ولا يمكن ان يكون مراد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله لا تجعلوا قبri عيدا اي اكثروا من الزيارة. واكثروا من البقاء عند القبر. ولو كان هذا المراد منه عليه الصلاة والسلام - 01:02:19

لكان اه قد دل على هذا المراد بغير ما يدل عليه وهذا خلاف النصي في البيان. وخلاف الحرص الذي وصف به النبي عليه الصلاة والسلام. ثم كيف يقولون هذا والنبي صلى الله عليه وسلم قال في - 01:02:39

حديث نفسه وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لا تجعلوا قبri عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لان هنا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام كانه اجاب - 01:02:59

على تسؤال ربما يرد في بعض النقوص. عندما قال لا تجعلوا قبri عيدا كان قائلا سيقول اريد ان التكرر اكرر الزيارة الى القبر من اجل الصلاة عليك. فجاء الجواب عن تسؤال قد يأتي في بعض النقوص - 01:03:19

فماذا قال؟ صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. فلا تكتروا من الترداد والتكرار والمعاودة تكثر من ذلك ومن كان غرضه الصلاة فماذا عليه؟ صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - 01:03:39

هذا قال اه الحسن ابن علي رضي الله عنه لمن رآه يتزدّد على قال ما انت ومن بالandalus الا سواه ويوضح ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي - [01:03:59](#)

اي اينما كنت فصلي وسلم عليه صلی الله عليه وسلم والملائكة تبلغ. والملائكة تبلغ اينما كنت ملائكة امناء متقنون يبلغون اه يبلغونه صلوات الله وسلامه عليه ايش تناكم؟ فاكثر من الصلاة والسلام علي اينما كنت. قال لا تجعلوا قبرى عيدها. اي لا تكثروا من الترداد والتكرار والمعاونة - [01:04:19](#)

وان كان الغرض من اه من المعاودة الصلاة صلوا علي اينما كنتم فان الصلاة تبلغني اينما كنتم. فانظر كمال النص وكمال البيان. ويأبى اهل الباطل الا تحرifa لهديه وتأويلا لكلامه ولينا للنصوص وابعادا لها عن مدلولها وجعلوا اه المراد - [01:04:49](#)

بقوله لا تجعلوا قبرى عيدها جعلوا المراد به الاكتثار والترداد والتكرار فجعلوا المنهي عنه في هذا الحديث هو بقول النبي عليه الصلاة والسلام قال وصلوا علي فان اتكم تبلغني حيث كنتم. وهذا فيه الترغيب من الاكتثار من الصلاة والسلام عليه اينما - [01:05:19](#) ما كان الانسان اينما كان الانسان فيه ملائكة يبلغونه فانت في اي وقت وفي اي مكان في الدنيا لو كنت في اقصى الدنيا اكثرا من الصلاة والسلام عليه صلی الله عليه وسلم والله ملائكة سيئة - [01:05:49](#)

يبلغونه عن امته السلام. لا تنتظرا احدا يسافر الى المدينة ولا تنتظرا وقت الحج ولا وقت العمرة بل ان هذا الفعل لا دليل عليه ان ترسل مع الزوار او المعتمرين السلام هذا فعل لا دليل عليه. واذا اردت الصلاة والسلام - [01:06:09](#)

اكثر اينما كنت واماكم هذا الحديث ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام في اي لحظة من ليل او نهار نار وفي اي مكان في الدنيا اكثرا من الصلاة والسلام عليه صلی الله عليه وسلم والملائكة تبلغ - [01:06:39](#)

وملائكة مخصوصون لهذه المهمة ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام صلی الله عليه وسلم علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم هنا اذا قرأت رعاك الله لا تجعل قبرى عيدها وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [01:06:59](#) تفهم من ذلك ان ان نبيك عليه الصلاة والسلام قد نهاك من المعاودة والتكرار واتخاذ القبر عيدها وارشدك يا من تحب الاكتثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم ان - [01:07:29](#)

اكثر من الصلاة والسلام عليه اينما كنت وفي اي ساعة من ليل او نهار ولله تبارك وتعالى ملائكة يبلغونه عليه الصلاة والسلام سلامك. نعم. قال وعن علي ابن الحسين - [01:07:49](#)

انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلی الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاه وقال الا احدثكم حديث الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي - [01:08:09](#)

رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيدها ولا بيوتكم ولا بيوتكم قبورا فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختار. اعد الحديث. قال لا تتخذوا قبلي - [01:08:29](#)

قال وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاه وقال الا احدثكم حديث سمعته من ابي عن جدي - [01:08:49](#)

عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيدها ولا بيوتكم قبورا فصلوا عليه فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا - [01:09:09](#)

حديث عن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه وعن الصحابة اجمعين ان علي ابن الحسين رضي الله عنه رأى رجلا يأتي الى قوة الى فتحة عند جدار القبر قبر النبي عليه الصلاة والسلام موجودة في - [01:09:29](#)

في ذلك الوقت هو يدخل رأسه ويدعوه. يدعوه النبي عليه الصلاة والسلام او يدعوه الله يدعوه الله لكنه يتحرى دعاء الله هناك في ذلك المكان يتحرى دعاء الله تبارك وتعالى في - [01:09:59](#)

في ذلك المكان لو كان يدعوه الله فهذا شرك لا لو كان يدعوه الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا شرك الدعاء والسؤال لا فيه الا الى الله اذا سألت فاسأل الله. واذا استعن فاستعن بالله. فكان هذا الرجل يأتي الى هذه ويدخل رأسه ويدعوه الله - [01:10:19](#)

ان يتحرجي دعاء الله في ذلك المكان ظنا منه ان الدعاء هناك ارجى والاجابة له اخرى. فكان يفعل ذلك. فرأاه علي ابن الحسين رواه علي بن الحسين ونهاه وعلي بن الحسين هذا من التابعين ووالده - 01:10:39

ابي وجده صحابي وعلي هو من التابعين وهو المعروف بزین العابدين ومن اجلة التابعين. هو من الـ بيت النبي الصلاة والسلام. فرأاه ونهاه. نهاه عن هذا العمل. ان يتخد قبر - 01:11:09

النبي عليه الصلاة والسلام عيدها بتكرار المجيء ونهاه ان يتحرجي الدعاء عند القبر ان يتحرجي دعاء الله عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. واستدل على نهيه له عن هذين الامرین بالحديث - 01:11:29

قال الا احدثك بحديث سمعته عن ابی عن جدی ابی الحصین وجده علی بن ابی طالب. فهذا حديث مسلسل بالبيت. يرويه الـ بيت النبي عليه الصلاة علي ابن الحسين ابن علي ابن ابی طالب عن ابیه عن جدہ. فمسلسل بالبيت - 01:11:49

وولهذا من يدعي آآ انه من اتباع الـ بيت ومن انصار الـ بيت فليقرأ هذه احاديث وليقرأ هذه السنن وليقرأ كلام علی ابن ابی طالب رضي الله عنه وكلام الـ بيته ولا سيمما في نهיהם عن الشرك - 01:12:19

وعن اتخاذ القبور مساجد وعن دعاء المقبورين فان نقول عنهم في ذلك متکاثرة جدا واولياء الـ بيت واشياع الـ بيت حقا هم من يتبعونهم في اتبعهم لسنة النبي صلی الله عليه وسلم لا بالمخالفة فيهم. ورفعهم فوق اقدارهم. ودعائهم من دون الله تبارك وتعالى - 01:12:39

الـ غير ذلك من الاعمال المنكرة والافعال الباطلة. قال الا احدثك سمعته عن ابی عن جدی ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال نعم قال لا تتخذوا قبلي عيدها ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان تسلیمکم یبلغنی این کنتم. ان رسول الله صلی الله - 01:13:09

علیه وسلم قال لا تتخذوا قبri عيدها ولا بيوتکم قبورا وصلوا علي فان تسلیمکم یبلغنی حيث کنتم هذا الحديث معناه من معنا وهو بلفظ الحديث السابق. واورد علي بن الحسين رحمة الله - 01:13:39

الـ مستدلا به مستدلا به على انکار اتخاذ هذا الرجل قبر النبي عليه الصلاة والسلام عيدها بقوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا قبri عيدها وايضا على انکار تحری ذلك الرجل الدعاء عند قبر النبي صلی الله عليه وسلم واستدل على ذلك بقوله ولا تجعلوا بيوتکم قبورا - 01:13:59

اي انه من المتفقر ان القبور ليست مكانا لتحری الدعاء وليس مكانا تحری العبادة ولا يجوز ان تتخذ مساجد كما جاء النهي عن ذلك عن نبینا صلوات الله وسلامه عليه وهذا يدلنا على فقه السلف رحمهم الله وفهمهم للسنة ونهيهم عن الشر وامرهم بالمعروف - 01:14:29

ونهیا عن المنکر ونصحهم لعباد الله وسیرهم على نهج النبي عليه الصلاة والسلام في حماية حمی التوحید وسد الطرق والوسائل التي تقضی بالناس الى الواقع في الشرك بالله قال فيه مسائل الاولی تفسیر آیة براءة قال - 01:14:59

فيه مسائل الاولی تفسیر آیة براءة اي تفسیر الآیة التي هي قبل الآیة الاخیرة من سورة براءة وهي قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤوف رحیم. وقد - 01:15:29

معنا تفسیرها وفي الآیة التي تلي هذه الآیة ماذا قال الله؟ فان تولوا فقل حسبي الله فان تولوا يعني انت بینت ونصحت وحرست واوضحت فان عملوا بما جئت به فقد اهتدوا وافلحو في الدنيا والآخرة وان تولوا فقل حسبي الله اي الله کافینی. بلغ عليه الصلاة والسلام - 01:15:49

وومن تولی فلا يظر بتولیه الا نفسه ولا يكون بذلك الا الھلکة عليه في دینه في دنیا وآخرہ. قال الثانية ابعاده امته عن هذا الحمی غایة بعد الثانية ابعاده عليه الصلاة والسلام عن هذا الحمی غایة بعد وهذا من کمال نصحه انه بین التوحید وحمی حماده وسد - 01:16:19

وسد الوسائل والذرائع المفضية الى الشرک وابعد امته عن ذلك غایة بعد فهو نصح وبين وما خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا نهاها عنه. الثالثة ذکر حرصه على - 01:16:49

عليها ورأفته ورحمته. ذكر حرصه علينا وراثته ورحمته اي في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وعرفنا ان من مقتضيات - [01:17:09](#)

هذا الحرص بيانه عليه الصلاة والسلام للدين اتم البيان. وانه ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه واعظم الخيرات التوحيد واعظم الشرور الشرك فبين التوحيد وحمى حماه وحذر من - [01:17:29](#)

من الشرك وسد كل طريق يفضي اليه. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. نهيه عليه الصلاة والسلام عن زيارة قبره على وجه مخصوص - [01:17:49](#)

على وجه مخصوص. وهذا ما يسمى عند اهل العلم بالزيارة غير المشروعة او الزيارة الممنوعة او الزيارة البدعية الزيارة على وجه مخصوص كأن يتخذ عيدها مثلا خصصوا او قاتا او ان يعكف او ان يكون منه عكوف عند قبره او يقول هجرا - [01:18:09](#)

عند قبره او غير ذلك من المخالفات التي نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنها وحذر الامة منها فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن زيارة قبره على وجه مخصوص. كيف نعرف هذا الوجه المقصود - [01:18:39](#)

صوص كيف نعرفه ؟ في قراءة السنة. قراءة هذه الاحاديث التي جاءت في السنة. ولما جهل الناس سنة ولم يقرأوا احاديثه عليه الصلاة والسلام صاروا يزورون قبره وقبور الصالحين على وجه ممنوع - [01:18:59](#)

نوع غير مشروع يؤزر فيه العبد ولا يؤجر. قال نهيه عليه الصلاة والسلام عن زيارة قبره على وجه مخصوص. كيف نعرف هذا الوجه المخصوص ؟ نقرأ السنة. التي بينت امورا لا يحل ان تفعل - [01:19:19](#)

عند القبور لا عند قبره ولا عند قبر غيره صلوات الله وسلامه عليه. لا عند قبره ولا عند قبر غيره صلوات الله وسلامه عليه. قال مع ان زيارة قبره من افضل الاعمال اي انه عمل - [01:19:39](#)

مسنون ليس مراد المصنف ان زيارة القبر افضل من الصلاة او من الحج او من فرائض الاسلام ليس هذا المراد وانما مراده رحمة الله ان زيارة قبره عليه الصلاة والسلام عمل مسنون مشروع - [01:19:59](#)

عمل فاضل ومرغب فيه جاء في النصوص الامر بزيارة القبور وما في ذلك من الاثر بتذكر الاخرة والدعاء للموتى فالزيارة قبره عمل مسنون لكن نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن زيارة قبره على وجه مخصوص. اي مخالف لما - [01:20:19](#)

نهى اه لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عنه. الخامس نهوا عن الاكثار من الزيارة. نهيه عن الاكثار من الزيارة وهذا فقه اهل البصيرة بكلامه عليه - [01:20:49](#)

الصلاه والسلام اخذ ذلك من قوله لا تجعلوا قبرى عيدها. فالاكثر والتردد وكثرة المعاونة هو تخصيص اوقات معينة هذا من آآ الزيارة المنهي عنها. الزيارة المنهي عنها بقوله عليه الصلاة والسلام ولا تجعلوا قبرى عيدها. السادسة حثه على النافلة - [01:21:09](#)

في البيت حثه على النافلة في البيت اي في قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا وافرح من هذا ما جاء في صحيح البخاري اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا - [01:21:39](#)

السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. انه متقرر انه لا يصلى في المقبرة. ولهذا كان خطاب النبي عليه الصلاة والسلام في امر متقارب وثبت عند الجميع عندما قال لهم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوا بيوتكم كالمقابر - [01:21:59](#)

التي قد علمتم وتقرر عندكم انها ليست مكانا لتحري العبادة. وقد علموا ذلك رضي الله عنهم وارضاهم من سننه الواضحة واحاديثه البينة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا القبور مساجد اي مكانا للعبادة. الثامنة تعليل ذلك بان صلاة - [01:22:29](#)

الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب. اعد تعليل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوجهه من - [01:22:59](#)

القرب تعليله اي صلى الله عليه وسلم في الحديث بان الصلاة السلام عليه يبلغه اينما كان العبد. وفي اي مكان. ولهذا نهى عن عن ان يجعل القبر عيدها حتى - [01:23:19](#)

ولو كان غرض الانسان الصلاة والسلام فقط على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا منهي عنه وعلل ذلك اي اي النبي عليه الصلاة

والسلام بقوله وصلوا علي. فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [01:23:39](#)

فمن توهם ان القربى هو الذي يكون به بلوغ السلام من توهם ان القربى من القبر هو الذي يكون به بلوغ السلام يرفع عنه هذا الوهم بقوله عليه الصلاة والسلام صلوا - [01:23:59](#)

علي اينما كنتم. يعني لو قال قائل انا اريد ان اقرب حتى يبلغه سلامي. انا اريد من آآ القرب حتى يبلغه سلامي هذا مرادي. واريد ان اكرر واعاود اه الزيارة من اجل ان اسلم عليه وبلغه سلامي يرد عليه - [01:24:19](#)

ايه؟ بقوله عليه الصلاة والسلام وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. يعني اذا كنت تظن ان القربى هو اذ يكون به بلوغ السلام فهذا ظن خاطئ. مردود بقوله عليه الصلاة والسلام صلوا علي فان - [01:24:39](#)

صلاتكم تبلغني حيث كنتم. ولهذا من فقه الصحابة في هذا الباب قول آآ قوله فقه السلف رحهم الله الله في هذا الباب قول احدهم وهو من آل البيت الحسن اه ابن الحسن رضي الله عنه او ابن الحسين قال - [01:24:59](#)

رأه يفعل ذلك قال وما انت ما انت ومن بالandalis الا سواه. يعني هذا يبلغ سلامه وانت اي القريب يبلغ سلامك لقوله عليه الصلاة والسلام فانه يبلغني حيث كنتم. اي تبلغوا - [01:25:19](#)

عليه الصلاة والسلام الملائكة كما في الحديث الآخر ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام اي اينما كانوا. التاسعة كونه صل الله عليه وعلى الله وسلم في البرزخ. تعرض اعمال - [01:25:39](#)

بالصلاه والسلام عليه. كونه عليه الصلاة والسلام في البرزخ تعرض اعمال امته بالصلاه والسلام عليه. وهذا يدل عليه الحديث. يدل عليه قول النبي عليه الصلاة وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وايضا يدل عليه الحديث الآخر - [01:25:59](#)

الذى قال فيه صل الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها فان صلاتكم تبلغني او تعرض علي. فقال بعض الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمته؟ اي اه بليت واكلك التراب هذا المعنى. كيف تعرض - [01:26:29](#)

صلاتنا عليك وقد ارمته؟ قال عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. فهو عليه الصلاة والسلام في قبره طري جسده لم تأكل منه - [01:26:59](#)

الارض شيئا كما هو بين في هذا الحديث وتعرض عليه صل الله عليه وسلم اعمال امته بالصلاه والسلام عليه تعرض عليه اعمال امته بالصلاه والسلام عليه. اما عموم الاعمال اما عموم - [01:27:19](#)

الاعمال من صلاة الناس وعبادتهم وصيامهم الى غير ذلك فقد جاء في عرظها على النبي صل الله عليه وسلم احاديث لا تثبت منها ما جاء في الحديث انه قال عليه الصلاة والسلام حياته خير - [01:27:39](#)

لكم ومماتي خير لكم. حياتي خير لكم ومماتي خير لكم. تعرض علي اعمالكم فما كان فيها من خير حمدت الله وما كان فيها من شر استغفرت الله لكم. فهذا الحديث لم يثبت ليس ثابتا - [01:27:59](#)

عن النبي صل الله عليه وسلم وما جاء في الحديث هنا قوله وما كان خلاف ذلك او ما كان فيها من شر استغفرت لكم هذا مخالف لحاديث صريحة في ان ان الميت - [01:28:19](#)

انقطع عمله ينقطع عمله لا مجال لان يستغفر لنفسه ولا لغيره كما في قوله عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينفع به او ولد صالح يدعوه له. ومخالف ايضا - [01:28:39](#)

لما جاء في صحيح البخاري عن عائشة عندما قال لها النبي عليه الصلاة والسلام ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك فقوله وانا حي يدل على انه عليه الصلاة والسلام اذا مات - [01:28:59](#)

انقطع عمله لا يستغفر لاحده. فالشاهد ان هذا الحديث سنه غير صحيح. ومتنه مخالف لاحاديث صريحة ثابتة في الصحيحين وغيرهما. اعد الفائدة. قال كونه صل الله عليه وعلى الله وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاه والسلام عليه. قوله هنا كونه صل الله عليه وسلم - [01:29:19](#)

في البرد فخيف القبر والبرزخ هو الحاجز بين الشيئين كما قال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان فالبرزخ هو الحاجز بين الشيئين. وسمى القبر برزخا لانه يأتي بين الدنيا والآخرة في فاصل بين الدنيا والآخرة ولهذا يسمى القبر برزخا وقوله كونه في البرزخ تعرض -

01:29:49

اعمال الامة عليه بالصلوة والسلام قيد المصنف رحمة الله عرض الاعمال بالصلوة والسلام عليه لثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهو عليه الصلاة والسلام حي - 01:30:19

في قبره حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء. وليس حيا في قبره حياة دنيوية. لانه عليه الصلاة والسلام باعتبار الحياة الدنيوية قد مات. كما اه كما في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون - 01:30:39

وغيرها من الآيات. ولما مات عليه الصلاة والسلام وشك بعث الصحابة في ذلك. قام ابو بكر رضي الله عنه خطيبا فقال كلمته العظيمة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - 01:30:59

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فمحمد عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد. العبادة لله. ولهذا قال ابو بكر رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. فهو - 01:31:19

عليه الصلاة والسلام باعتبار هذه الحياة الدنيا قد مات. والصحابة رضي الله عنهم كانوا في حياته يطلبون منه الدعاء ويطلبون منه الاستسقاء ويطلبون منه الاستغفار كانوا يفعلون ذلك وهذا عمل جائز - 01:31:39

هذا عمل جائز والصحابة كانوا يفعلونه لكن لما مات عليه الصلاة والسلام لم ينقل ان احدا منهم فعل ذلك بل الذي نأنا نقل هو عدولهم عن ذلك صراحة. كما قال عمر للهم انا كنا نستسقي - 01:31:59

نبينا والان والان نستسقي بع نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا في زمانه عليه الصلاة والسلام ما كانوا يطلبون لا من العباس ولا من غيره وانما يطلبون منه عليه الصلاة والسلام ان يستسقي لهم كانوا يطلبون منه عليه الصلاة - 01:32:19

لكن لما مات لم يفعلوا ذلك لماذا؟ لماذا لم يأتوا عند قبره؟ ويطلبوا منه الدعاء ويطلب منه ان فاستسقي لهم يطلب منه ان يشفع لهم لأن الميت انقطع عمله وهذا فقه الصحابة رضي الله عنهم في دين الله تبارك وتعالى - 01:32:39

بخلاف من جاء بعدهم من جهل الدين وصار غريبا عن السنة بعيدا عن هدي النبي صلى الله عليه وهو عليه الصلاة والسلام حي في قبره حياة برزخية لا نعلم كييفيتها لا نعلم كييفيتها - 01:32:59

والحياة البرزخية امرها غيب عنا وليس لاحد ان يخوض في الامور المغيبة بدون دليل. بل الواجب في ذلك الاقتصار على الدليل. على كتاب الله - 01:33:19

سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ونحن نقطع ان الحياة البرزخية مختلفة عن الحياة الدنيوية. ولعلم الصحابة بهذا الاختلاف لم يكن احد منهم يأتي اليه كما كان يأتي اليه في حياته يطلب منه الدعاء. ولم يكن ايضا احد يأتي - 01:33:39

يستفتيه كانوا في حياته يستفتوهونه لكن لما مات هل استفتوه؟ اختلفوا في مسائل واشكالت عليهم بعض الامور قبرهم قريب منه ويعلمون انه حي في قبره حياة برزخية يعلمون ذلك لكن لم يكونوا يأتون عند قبره - 01:33:59

ويطلبون منه الدعاء ولم يكونوا ايضا يأتون عند قبره يستفتوهونه ويسألونه بل لما رأى بعضهم من يأتي عند قبره ليتحرجي دعاء الله عند قبره فهو عن ذلك وزجروه واستدلوا على النهي بالاحاديث الصريحة - 01:34:19

والنصوص البينة الثابتة في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلي وبانه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما - 01:34:39

ان يشرح صدورنا لاتباع سنته وان يوقفنا للتقييد بهديه وان يعيذنا من الشرك والبدع وان يجعلنا من عباده المتقين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. ونسأله تبارك وتعالى ان يصلح - 01:34:59

لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دينانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي بها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 01:35:19

والمسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه هو الغفور الرحيم. احسن الله اليكم ونفعنا الله بما قلتم وبارك الله في علّمكم. يقول السائل تزاحمت مع شخص في المسجد الحرام اسأل اليه وانا الان وانا الان نادم وادعو الله في سجودي ان يغفر الله ان 01:35:39

يغفر الله لي فهل علي شيء -

الحمد لله طالما انك ندمت واسفت على ما حصل واستغفرت الله وتبت اليه جل وعلا فنسائل الله تبارك وتعالى ان يتوب عليك. 01:36:09

وتقصدت اداة في اذيتك حق له. وحقه هو المالك له. ان عفا عنك فهذا خير وان لم يعفو عنك فما تم يوم القيمة الا الحسنات والسيئات ان كنت تقصدت ايذاءه فله حق. فله حق حصل منك في في حقه مظلمة. ومظلمته هي حق له - 01:36:29

اما ان يعفو او لا يعفو. اما ان يعفو او لا يعفو. وعلى كل حال آآ اقبالك على الله واستغفارك وتوبتك وندنك على ما فعلت. فهذا من من ابواب الخير ومن - 01:36:59

علامات الخير وسائل الله تبارك وتعالى ان يتوب علينا وعليك وعلى كل مسلم. هذا يقول ما حكم من ترك صلاة الوتر عمدا او ناسيا؟ 01:37:19

يتركها في حظر ولا سفر. وكان عليه الصلاة والسلام محافظا عليها اشد اه المحافظة فهي سنة مؤكدة. سنة مؤكدة ينبغي على المسلم ان ان يحافظ عليها كان بعض اه السلف يطعن في عدالة من يتعمد اه ترك الوتر ويكون مستديما ترك - 01:37:39

الوتر كان بعض السلف يطعن في عدالة من كان كذلك ويرد شهادته كما نقل عن بعض السلف في ذلك ولاء على كل حال هي سنة مؤكدة ينبغي على المسلم ان يحافظ عليها في حظره وسفره - 01:38:09

ان يعترض بها وادا نسيها ليلة فانه يصلي في الضحى صلاة الليل ولا يوتر وانما يشفع وتره. فاذا كان يوتر اه بسعي فانه يصلي في الضحى ثمان وان كان يصلي بتسع يصلي في الضحى عشر وهكذا. ولا يفوت على نفسه هذا الخير العظيم والفضل - 01:38:29

الكبير. هذا السائل يقول احب ان اعرف حكم الاسلام في الذين يدافعون عن بلادهم بالقيام الاستشهادية الدفاع عن البلد او الدفاع عن النفس مشروع ان يدافع الانسان عن نفسه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من قتل دون ما له او دون نفسه فهو شهيد او دون عرضه - 01:38:59

فالدفاع عن النفس مطلوب اذا اعتدى اه اذا اعتدى على الانسان واعتدى على نفسه او على يدافع يدافع عن عن نفسه ويدافع عن عرضه وان قتل في هذا الدفاع فهو شهيد. واما ما يسمى - 01:39:29

العمليات الاستشهادية وهو ان يتعمد الانسان ان يقتل نفسه في في صفوف الاعداء فكلام المحققين من اهل العلم انه لا يحل ولا يجوز. وان ذلك من قتل الانسان لنفسه. وقد - 01:39:49

جاءت النصوص الكثيرة في النهي عن ذلك في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ويقول ايضا في سؤاله ما حكم الاسلام في عمل الحظر في المسجد ومدح النبي صلى الله عليه وسلم جهرا - 01:40:09

الحظرة هذه من الامور التي دخلت على الناس من التصوف ومن غلاة المتصوفة وهذا كله من الاحداث في الدين ما ليس منه وسواء اقيمت في المساجد او في غيرها فهو عمل غير مشروع - 01:40:29

غير مأذون فيه ولا دليل عليه لا في كتاب الله ولا سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولا في فعل الصحابة رضي الله عنهم بل انه ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم انكار ما هو دون ذلك فكيف - 01:40:49

ما يسمى بالحضره وما يفعل فيها من مخالفات ومنكرات. الصحابة رضي الله عنهم انكروا دون ذلك ما جاء في سنن الدارمي بسند ثابت عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه بلغه ان جماعة في - 01:41:09

المسجد جلوس وعليهم رجل يقول لهم كبروا مئة فيكبرون ويقول هلوا مئة فيهلون ويقول سبحوا مئة فيسبحون. فوقف عليهم عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. وقال له يا قوم اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما واحدة من اثنين - 01:41:29

اما انكم افتتحتم باب ضلاله ودخلتم في بدعة او فقتم اصحاب محمد في العلم لان هذا العلم وهذا العمل الذي نتعلمه لم نعرفه في الصحابة. قال اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او - [01:41:59](#)

اكتم اصحاب محمد علما. مادا قالوا؟ والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. وهذا لسان حال كثير من اهل البدع. لم يريدوا الا الخير. لم يريدوا ببدعتهم الا الخير. لكن لا - [01:42:19](#)

يقبل مجرد الانسان مجرد اراده الانسان الخير مع فعله ما يخالف السنة. لقوله عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد اي وان اراد به صاحبه الخير. وان اراد به صاحبه الخير فهو مردود عليه. قال - [01:42:39](#)

كما انه مخالف للسنة. قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال رضي الله عنه وارضاه وهل كل من اراد الخير ادركه اي انه لا يدرك الخير الا من وفق لاتباع السنة. فهذا الحضرة - [01:42:59](#)

وما يتلى فيها من قصائد وينشد فيها من مدائح وما يكون فيها من مغالاة في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام بل في بعضها مناجاة له من دون الله عز وجل ولوذ به واطراء له ومغالاة في في في - [01:43:19](#)

في اوصافه بأنه يعلم كل شيء وان من علمه علم اللوح والقلم وان من جوده الدنيا والآخرة فهذا كله من الغلو المنهي عنه ومن اطراء الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. فالشاهد ان هذا العمل عمل - [01:43:39](#)

المنكر لا اصل له في الشريعة ولا يجوز ان يفعل وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها احسن الله اليكم يقول السائل سمعت داعية يقول في حديث ناقصات عقل ودين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح النساء. وذلك لكونه يوم عيد - [01:43:59](#)

هذا من سوء فهم هذا القائل لكلام النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم لما تقدم للنساء في يوم العيد تقدم ناصحا ومحذرا ولم يكن الوقت وقت مزاح بل كان وقت جد - [01:44:29](#)

لهذا قال لهن في هذا المقام اني اريتكن اكثرا اهل النار. فهل قال لهن هذه الكلمة اني اريتكن اكثرا اهل النار ممازحا ومداعبا لهن حاشا والله. ولم يقل لهن ايضا تصدقن فاني اريتكن - [01:44:49](#)

اكثر اهل النار ثم قال ما رأيتم الناقصات عقل ودين اذهب لذوي اللب الحازم من الرجال منك هذا كله مقام جد فمن قال ان هذا المقام مزح ومقام مداعبة فهو اسفاف في القول في حق الناصح - [01:45:09](#)

الامين والمبلغ صلوات الله وسلامه عليه. فهذا لم يقله مازحا وليس من شأنه المزاح في امور الدين صلاة الله وسلامه عليه بل هذا حق على حقيقته وكلام على متممه. ما رأيتم الناقصات عقل - [01:45:29](#)

ودين اي ان المرأة ناقصة في عقلها وناقصة في دينها. وقد جاء ما يبين هذا فيما يتعلق بالشهادة في قضية نقصان العقل وما يتعلق بترك الصلاة وترك الصيام وهذا من - [01:45:49](#)

من نقص دين المرأة وهي وهو نقص لا تتعاقب عليه لانها مأمورة به ان نقص العقل ونقص الدين الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام صفة للنساء هذا امر حقيقى ثابت والنبي صلى الله عليه وسلم قاله ناصحا ومبينا عليه الصلاة والسلام - [01:46:09](#)

وبعض النساء بعض النساء من لا لم ينشرح صدرها تماما لقبول السنة تتضجر من هذا الحديث وقد تستنكف من قبوله وقد تتهكم به كما فعل ذلك بعض النساء عندما يبلغها قول النبي عليه الصلاة والسلام ما رأيتم الناقصات عقل ودين. اما نساء الصحابة بل وهن جالسات امام - [01:46:39](#)

يوم العيد لما قال تصدقنا وقال اني اريتكن اكثرا اهل النار وقال ما رأيتم الناقصات عقل ودين ما الذي كان منهن ما الذي كان منهن؟ هل كان منهن اه نفور من كلامه؟ وامتعاض من قوله - [01:47:09](#)

ابدا والله الذي كان منهن ان كل واحدة منهن كانت تخلي خاتمتها من يدها وتنزع قرطها من اذنها وتفك عقدها من وتلقي تصدق هذا شأن شأن الصحابيات رضي الله عنهم اه عنهن وارظاهن اما من - [01:47:29](#)

ظعف حظها من الایمان ومن تعظيم ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام فانه عندما يبلغها مثل هذا الكلام ام تستنكف تستكبر

وستعلي اه عن قبولة. ويذكر وهو من **اللطائف والطرائف** - [01:47:49](#)

فالمفيدة ان احد اهل العلم في في اه احدى المدن او الدول جاءه مجموعة من النساء معتبرظات على هذا الحديث. جاءوا
مجموعة من النساء اه ممن يسمين مثقفات - [01:48:09](#)

وقفات جتنا اليه معتبرظات على هذا الحديث. فجئنا الى هذا العالم وقالوا ان في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ان
النساء ناقصات عقل ودين وهذا كيف يكون؟ وما يمكن ومن هذا الكلام اعتراض على **كلام النبي عليه** - [01:48:29](#)
الصلوة والسلام فقال هذا العالم لهن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال النساء ناقصات عقل ودين ما كان يقصدن لستن مقصودات
بهذا الكلام. لم يكن يقصدن انتن وانما كان - [01:48:49](#)

قصد نساء الصحابة وامثالهن. يقصد نساء الصحابة وامثالهن. اما انتن لا عقل الولدين اللي هيقصد بهذا الكلام
آآ من كان عنده عقل وعنه دين يسمع **كلام النبي عليه الصلاة والسلام** - [01:49:09](#)

يقبل اما انتم لا حق الوالدين يأتيكم **كلام النبي عليه الصلاة والسلام**. وهو لا ينطوي عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ثم يقابل بالرد هذا
لا عقل ولا دين لا السنة مقصودات بهذا الحديث ولا السنة دا خلات فيه لا عقل ولا دين نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم
على نبينا - [01:49:29](#) - [01:49:49](#)